

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة 49

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمععه. لتعدلن به درا ولا لا ذهب اشد يديك به تحمد مغبته به تنال العلاء والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - [00:00:00](#)

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - [00:00:35](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة أوهل طالب العلم للتزقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:01:07](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو دوت اورج انقول ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - [00:01:37](#)

اثنان الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - [00:01:57](#)

امام المتقين وقائد الغر الميامين عليه من ربه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم الدين وبعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية. في برنامجكم تيسير الفقه في الحلقة الرابعة والتسعين من -

[00:02:11](#)

من هذا البرنامج يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. الله يحييك وارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام - [00:02:29](#)

واسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنهم صالح العمل. اللهم امين نحتسب الاجر معكم مشاهدينا الكرام في التفقه في الدين انطلقا من قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:02:42](#)

في هذه الحلقة باذن الله نبتدأ في حكم صلاة الضحى وما اقل صلاة الضحى وما اكثرها؟ وما افضل الوقت فيها؟ وهل هي على سبيل الدوام؟ عل الشيخ ان يستفتح هذا - [00:02:57](#)

اللقاء بالاجابة على هذا السؤال الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان العبد المؤمن يحرص على تكميل ما يحصل من نقص في فرائضه بصلاة النوافل - [00:03:14](#)

ومن تلك الصلوات التي يتنفل العبد بها الى ربه جل وعلا صلاة الضحى ووظيفة هذه الصلاة الى وقتها والضحى هو اول النهار الى انتصافه صلاة الضحى من الاعمال الصالحة التي يؤجر عليها العبد - [00:03:35](#)

قد ورد في حديث ابي هريرة حديث ابي ذر وحديث ابي الدرداء انهم قالوا اوصانا خليلنا صلى الله عليه وسلم بثلاث وذكرنا منها صلاة الضحى وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان على كل سلامى من ابن ادم صدقة - [00:03:59](#)

يعني انه يجب على الانسان ان يتصدق بصدقة عن كل مفصل من مفاصله او عن كل عظم من عظامه وهي ثلاثمائة وستون واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان كل تسبيحة وكل تكبيرة وكل تهليلة صدقة. ثم ذكر صنوفا من - [00:04:20](#)

الخير والفضل. ثم قال صلى الله عليه وسلم ويجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما المرء من الضحى ولذلك احسنوا بالعبد ان يهتم بهذه الصلاة وان يريها عناية خاصة وقد اختلف اهل العلم - [00:04:42](#)

في صلاة الضحى من جهتين. الجهة الاولى من جهة المشروعية فقد خالف فيها بعض الصحابة لانهم لم يشاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم يصليها ولا يلزم ان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات وخصوصا النوافل امام الناس - [00:05:02](#)

واما الجهة ولذلك فان الصواب المقطوع به مشروعية صلاة الضحى وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الفجر ثم جلس يذكر الله الى طلوع الشمس ثم صلى ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:05:25](#)

وبعض الناس يروي حديثا اخر في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الفجر في جماعة ثم يجلس الى طلوع الشمس يذكر الله ثم يصلي ركعتين كان له كاجر حجة وعمرة تامة تامة تامة - [00:05:48](#)

ولكن هذا الحديث فيه راو ضعيف ومن ثم فان الاظهر تضعيف هذا الخبر والمعول عليه هو الخبر الاول وحينئذ فصلاة الضحى من الامور التي يشرع للناس ان يحرصوا عليها. اما المسألة الثانية وهي مسألة المداومة - [00:06:09](#)

هل يشرع للانسان ان يداوم على صلاة الضحى في جميع الايام او يؤديها في بعض الايام دون بعضها الاخر وقد قال طائفة بعدم مشروعية المداومة وانما يقتصر الانسان على ادائها في وقت دون اخر - [00:06:31](#)

وقال اخرون بانه تشرع المداومة عليها لان الاحاديث الواردة في فضيلتها وترتيب الاجر عليها عامة ولم تفرق بين يوم ويوم. ولذلك فان الصواب انه لا آآ انه يستحب فعل صلاة الضحى في - [00:06:48](#)

الايام قال بعض اهل العلم بان صلاة الضحى آآ يشرع ان تفعل في الايام التي لم يصلي الانسان فيها صلاة الليل يشرع للانسان ان يصليها في في ايام الليالي التي لم يصلي فيها صلاة الليل - [00:07:07](#)

وآآ الاظهر في هذا ويستدلون على هذا بما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلي صلاة الضحى الا في الايام التي تكون بعد الليالي التي لم يصلي فيها صلاة الليل. فاذا ترك صلاة الليل لكونه - [00:07:30](#)

لم يستيقظ لها او لكونه كان مسافرا او نحو ذلك صلى صلاة الضحى ولا اظهر مشروعية المداومة عليها فان النبي صلى الله عليه وسلم قد رغب في ادائها. وحث المؤمنين على فعلها - [00:07:54](#)

ولم يفرق في ذلك بين يوم ويوم اخر ومن هنا فان الاظهر هو مشروعية المداومة على صلاة الضحى اما ما سألت عنه من اه وقت صلاة الضحى فان صلاة الضحى يبتدئ وقتها من ارتفاع الشمس قيد رمح. من ارتفاع الشمس قيد رمح - [00:08:14](#)

فاذا طلعت الشمس واستقلت ولم يبق خلف الافق منها شيء وارتفعت فحين اذ يشرع للانسان ان يصلي صلاة الضحى فهذا هو اول اوقات صلاة الضحى ويستمر وقت صلاة الضحى الى قبيل زوال الشمس. فان وقت توسط الشمس في كبد السماء هذا وقت نهى - [00:08:39](#)

لا يشرع للانسان فيه ان يصلي صلاة تطوع. ومن ذلك صلاة الضحى وبعض اهل العلم يقدر هذا بدقائق معينة لكن هذا لا ينبغي ان يكون في جميع الاحوال لا ينبغي ان يكون في جميع الاحوال لان وقت ارتفاع الشمس يختلف من بلد الى بلد اخر. ولان وقت توسط - [00:09:06](#)

امس في كبد السماء يختلف من بلد الى اخر وبل يختلف ما بين الصيف والشتاء ولذلك ينبغي ان يلاحظ اه الفرق بين ايام السنة وان كان فرقا قليلا ومن هنا فان الانسان - [00:09:33](#)

بعض الناس يلاحظ ورقة التقويم في شروق الشمس. فيصلي صلاة الضحى بعد الشروق مباشرة او بعد والوقت المسجل في التقويم مباشرة وهذا خطأ. لان هذا وقت بدء طلوع الشمس فينبغي به ان يؤخر الصلاة حتى ترتفع آآ الشمس ويذهب وقت النهي عن الصلاة. ومثله ايضا - [00:09:50](#)

بالنسبة لآخر آآ الوقت آآ لا بد ان آآ يكون قبل نهاية قبل بداية اه دخول وقت صلاة الظهر بوقت اه قد يكون عشر دقائق وقد يكون بزيادة وقد يكون بنقص - [00:10:16](#)

آآ قد يسأل السائل ما هو افضل الاوقات ان يقول افضل الاوقات هو اخر الوقت اخر الوقت. فان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان صلاة الاوابين حين ترمظ الفصال الفصال - [00:10:33](#)

صغار الابل ومعنى ان تحس بالرمضاء ولا يكون هذا الا في اواخر وقت آآ الظحى وآآ يبقى هنا مسألة متعلقة آآ عدد الركعات اذا صلى الانسان ركعتين اجزاء كما ورد في حديث ابي هريرة قال اوصاني خليلي - [00:10:51](#)

صلى الله عليه وسلم بثلاث ذكر منها وان يصلي ركعتي الضحى ويجوز للانسان ان يصليها بربع وبست بعض الفقهاء يقول اكثر ذلك ثمان ركعات لما ورد في حديث ام هانئ - [00:11:14](#)

انه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءها يوم فتح مكة او جاءت اليه فصلى ثمان ركعات وكان ذلك ضحى وبعض اهل العلم يقول هذه الصلاة صلاة الفتح كان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح الله عليه مكة صلى هذه الصلاة - [00:11:29](#)

وآآ على كل صلاة الفتح او صلاة الشروق لما اديت في الضحى كانت نوعا من انواع صلاة آآ الضحى اه هذا ما لدي من اجابة الاسئلة التي ذكرتها قبل قليل. اه لكن قلنا انه اه يفرق بين ركعتي الاشراق وركعتي الضحى في المسميات - [00:11:48](#)

يعني اه نقول ركعتا الاشراق نوع من انواع صلاة الظحى نوع من انواع صلاة الظحى وبالتالي يصدق عليها انها صلاة ظحى. نعم ومن جلس في المسجد حتى تشرق الشمس فليصلي ركعتين - [00:12:09](#)

نعم كما تقدم انه يشرع له ذلك لكن لابد ان يلاحظ ان يكون هذا بعد ارتفاع الشمس ما يصليها وقت الشروق لان هذا وقت نهى مغلظ. لا تصلى فيه حتى ذوات الاسباب على الصحيح - [00:12:29](#)

وانما ينتظر حتى ترتفع الشمس وتستقل من الافق فبالتالي يشرع يبتدأ الان وقت اه مشروعية اداء الصلوات. تكلمنا عن افضل الوقت. نعم. تقدم. الذي هو ترمظ. نعم. جميل. اه طيب يا شيخ ننتقل - [00:12:43](#)

حقيقة من من ننتقل من صلاة الضحى آآ الى يعني بعض الاحكام في سجود التلاوة والشكر وسجود الشكر. هل هذه يعني تعتبر صلاة يثبت فيها ما يثبت آآ في الصلاة - [00:13:00](#)

من شروط استقبال القبلة والنية ودخول الوقت او انها مطلقة. اسمع لي قبل ان ادخل في سجود التلاوة سجود الشكر ان اذكر نماذج من اه انواع الصلوات فمن تلك الصلوات صلاة - [00:13:14](#)

الاستخارة وقد ورد في حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هم احدكم بالصلاة اذا هم احدكم باب الامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك - [00:13:31](#)

واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر. ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر يسمى حاجته. اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ودنياي وعاقبة امري وعاجله - [00:13:54](#)

بالامر واجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه. وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ودنياي وعاقبة امري وعاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان. ثم رضني به - [00:14:12](#)

اه هذا الحديث ثابت وفي الصحيح ولكنه يدل على ان الاستخارة ليس لها صلاة اه مستقلة وانما هي آآ تتبع اي ركعتين من غير الفريضة اذا صلى الانسان سنة الظهر سنة الفجر اذا صلى تحية المسجد اذا صلى سنة ركعتين مطلقة اذا صلى صلاة - [00:14:31](#)

شرع له في هذه الاحوال ان يستخير. فليس لها صلاة بخصوصها. وانما هي ركعتان من غير الفريضة. من اي نوع من انواع الركعات والامر الاخر الظاهر من هذا الحديث ان دعاء الاستخارة يقال بعد السلام - [00:14:57](#)

لانك قال فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل. وحرف ثم يفيد التعقيب والامر الاخر ظاهر هذا انه لو اقتصر الانسان على صلاة الاستخارة مرة اجزأه ولكن هل يشرع للانسان ان يكرر دعاء الاستخارة او لا يشرع له ذلك؟ نقول الاظهر ان الامر في هذا واسع - [00:15:17](#)

لو كررها الانسان فليس عليه حرج. لان قوله فليركع ركعتين من غير الفريضة لم يقيد بمرة ولا بغيرها بعض الناس يظن ان علامة الاستخارة هو ارتياح القلب او بعضهم يظن ان علامة الاستخارة الرؤية المنامية - [00:15:44](#)

او يظن ان آآ علامة الاستخارة آآ علامات اخرى. كل هذا ليس له اصل بل الاستخارة علامتها ما يقدره الله لك. اذا استخرت الله فان الله سيكتب لك ما فيه الخير - [00:16:05](#)

سيكتب لك ما فيه الخير. ولو كنت كارها له ولو كنت مرغما عليه ولو كنت غير راغب فيه ولو ظننت ان غيره خير منه لكنك الجئت عليه. ولو قدر ان آآ ان الانسان لم يرى - [00:16:23](#)

ويا منامية ولا ولم يقع عنده الهام ولا غير ذلك من الاسباب. اذا صلى الانسان صلاة الاستخارة فانما قدر فهو الافضل في حقه وهو الخير بالنسبة له ولو كان كارها له - [00:16:42](#)

الامر الثاني ان صلاة الاستخارة لا تشرع للاقدام على الطاعات وخصوصا الواجبات لان الامر الشرعي اذا جاء ليس فيه استخارة انما الاستخارة في التردد بين شيئين تردد بين عبادتين مستحبتين - [00:16:59](#)

بين فعليين مباحين بين عقدين بين مشتريين بين هذا هو الذي تشرع فيه الاستخارة ايضا اذا تقدم للمرأة خاطب اذا اراد للانسان ان يخاطب امرأة تشرع حينئذ صلاة آآ الاستخارة - [00:17:19](#)

اه من انواع الصلوات ايضا صلاة التوبة وقد ورد آآ في عدد من الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان من اذنب ذنبا فصلى ركعتين تائباً نادماً غفر له ما آآ غفر له ذنبه - [00:17:37](#)

وهذه الاحاديث ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وبالتالي يقال بمشروعيتها بخلاف صلاة الحاجة اذا احتاج الانسان الى شيء فبعض الناس يقول انا اخصصها بركعتين ادعو فيها. فنقول حينئذ الحديث الوارد في صلاة الحاجة - [00:17:58](#)

غير مشروع لكن لو صلى الانسان نفلاً مطلقاً ونوى به ان يكون عوناً من الله على اموره. فمثل هذا جائز لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر فزع - [00:18:17](#)

الى الصلاة. الصلاة. وقد قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة. واما تخصيص صلاة اه تسمى صلاة حاجة فهذا ليس اه ليس عليه اصل شرعي من الامور ايضا والسنن المتعلقة بهذا سنة الوضوء - [00:18:33](#)

فقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه دخل الجنة فسمع دف نعلي اه بلال رضي الله عنه فسأله عن ارجى عمل له فاخبر بلال بانه ما توضع وضوءاً في اي ساعة من الليل او نهار الا - [00:18:53](#)

صلى اه ركعتين وهذا يجعلنا هذا الحديث يجعلنا نتكلم عن فعل هذه الصلوات في اوقات النهي ونبين ان الفقهاء قد اختلفوا في هذا فمنهم من يمنعهم مطلقاً ومنهم من يجيز مطلقاً. فعل ذوات الاسباب في اوقات النهي ومنها - [00:19:15](#)

سنة الوضوء والظاهر في هذا ان اوقات النهي تنقسم الى قسمين وقت نهى موسع كما بين طلوع الشمس وطلوع الفجر وهو وكما بين صلاة العصر الى بدء غروب الشمس فهذان الوقتان الموسعان يجوز فعل ذوات الاسباب فيها. ومنها سنة - [00:19:38](#)

الوضوء بخلاف اوقات النهي المضيق وهي وقت طلوع الشمس ووقت توسط الشمس ووقت غروب الشمس. فهذه هي الاظهر انه لا تفعل فيها ذوات اه الاسباب اه هناك ايضا بعض الناس قد يستحدث صلوات جديدة ويسمي لها مسميات جديدة. سواء كانت بركوع وسجود ونحوه او كانت - [00:20:01](#)

ادعية مجردة ما صلاة فاتح صلاة كذا كل هذه لابد ان يكون لها مستند ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. لا يصح لنا ان نجعل اه صلوات خاصة لم تؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم. لان الخير والهدى في اتباعه صلى الله عليه وسلم. ولانه لا يجوز للمؤمن ان - [00:20:28](#)

بس عبادات لم تكن مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال تعالى ام لهم ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود غير مقبول عند الله - [00:20:52](#)

جل وعلا بالنسبة للسؤال الذي سألت عنه فيما يتعلق بسجود التلاوة وسجود الشكر هل هما صلاة او ليست بصلاة هذه المسألة فيها خلاف فقهي من قديم سجود التلاوة مذهب الائمة الاربعة على انه صلاة - [00:21:12](#)

وهناك رواية عن احمد وهي مأثورة عن ابن عمر وقال بها طائفة من التابعين بان سجود التلاوة ليس بصلاة ماذا يترتب على هذا؟

يترتب على هذا هل يشترط لسجود التلاوة شروط الصلاة - [00:21:33](#)

من وضوء من ستر لعورة من اه اه استقبال لقلبة نحو ذلك من الشروط. مثال هذا لو قدر ان ان امرأة تقرأ القرآن وهي آ كاشفة لرأسها فمرت باية فمرت باية تلاوة - [00:21:49](#)

فحينئذ هل نقول يشرع لها ان تسجد سجود التلاوة او لا يشرع لها ذلك؟ فان كنا هي صلاة انا اقول لا يصح لها ان تصلي ان تسجد الا ان تغطي رأسها. ونقولها ليست بصلاة فلا يجب عليها ذلك. والقول الثاني هو اظهر - [00:22:13](#)

قولين في هذه المسألة من الثمرات آآ يعني هناك ثمرات فقهية كثيرة لو كان الانسان يقرأ القرآن على صدره وهو غير متوضأ محدث حدثا صخر فهل نقول يجوز له ان يسجد عند مروره باية سجدة التلاوة - [00:22:31](#)

او نقول لابد ان يتوضأ فان كنا سجود التلاوة صلاة فلا بد من وضوء ولا يصح له ان يسجد بدون وضوء. وان قلنا لا يشترط له او ليس سجود التلاوة الصلاة فحين - [00:22:53](#)

لا بأس ان اه يسجد الانسان وهو لو ولو كان محدثا. والظاهر كما تقدم هو القول الثاني بان السجود التلاوة ليس صلاة ومن هنا لا تشترط له شروط الصلاة اما بالنسبة لسجود الشكر فهو سجود آآ يشرع عند تجدد نعم او - [00:23:06](#)

اندرآه اه نعم. وسجود الشكر هل هو صلاة او ليس بصلاته اذا وقع فيه اه الاختلاف بين الفقهاء وطائفة كثيرة يرون انه صلاة منهم فقهاء الحنابلة والظاهر هو انه ليس بصلاة - [00:23:32](#)

ومن الثمرات المترتبة على هذا وعلى مسألة هل سجود التلاوة الصلاة مسألة التكبير قبله وبعده؟ هل هي مشروعة او لا؟ مسألة بعد الفراغ من سجود التلاوة هل هو مشروع اه او لا؟ فهي مسائل فقهية مترتبة على الخلاف في - [00:23:51](#)

وجود التلاوة سجود الشكر هل هي صلوات او ليست بصلوات؟ جميل اه اننا يعني ان شاء الله نتكلم اه فيها باذن الله في الحلقة القادمة لانه قد انتهى وقت هذه الحلقة شكرا للشيخ على ما قدم واسأله سبحانه ان ينفع - [00:24:11](#)

به الاسلام والمسلمين. شكرا لكم مشاهدينا الكرام على متابعتكم لنا. واسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا قد استفدنا. وان يجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دتم بخير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:28](#)

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء

وطلبة العلم - [00:24:48](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة اهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس

في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:25:21](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو دوت اورج انقول ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - [00:25:51](#)

ام اثنان ولا ذهب. اشد يدك به محمد مغبته. به تنام العلاء والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحربا وجامع العلم مغابطا فلا يحاضر منه الفوت والسلب - [00:26:11](#)